156 - يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل ا ذلك حسرة في قلوبهم وا يحيي ويميت وا بما تعملون بصير .

- 157 - ولئن قتلتم في سبيل ا أو متم لمغفرة من ا ورحمة خير مما يجمعون .

- 158 - ولئن متم أو قتلتم لإلى ا تحشرون .

ينهى تعالى عباده المؤمنين عن مشابهة المؤمنين مشابهة الكفار في اعتقادهم الفاسد الدال عليه قولهم عن إخوانهم الذين ماتوا في الأسفار والحروب : لو كانوا تركوا ذلك لما أصابهم ما أصابهم فقال تعالى : { يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لإخوانهم } أي عن إخوانهم { إذا ضربوا في الأرض } أي سافروا للتجارة ونحوها { أو كانوا غزى } أي كانوا في الغزو { لو كانوا عندنا } أي في البلد { ما ماتوا وما قتلوا } أي ما ماتوا في السفر وما قتلوا في الغزو . وقوله تعالى : { ليجعل ا ذلك حسرة في قلوبهم } أي خلق هذا الاعتقاد في نفوسهم ليزدادوا حسرة على موتاهم ثم قال تعالى ردا عليهم : { وا يحيي ويميت } أي بيده الخلق وإليه يرجع الأمر ولا يحيا أحد ولا يموت أحد إلا بمشيئته وقدره ولا يزاد في عمر أحد ولا ينقص منه شيء إلا بقضائه وقدره { وا بما تعملون بصير } أي علمه وبصره نافذ في جميع خلقه لا يخفى عليه من أمورهم شيء وقوله تعالى : { ولئن قتلتم في سبيل ا أو متم لمغفرة من ا ورحمة خير مما يجمعون } تضمن هذا أن القتل في سبيل ا والموت أيضا وسيلة إلى نيل رحمة ا وعفوه ورضوانه وذلك خير من البقاء في الدنيا وجمع حطامها الفاني ثم أخبر تعالى بأن كل من مات أو قتل فمصيره ومرجعه إلى ا D فيجزيه بعمله إن خيرا فخير وإن شرا فشر فقال تعالى : { ولئن متم أو قتلتم لإلى ا تحشرون }